مجلة تنمية الرافدين

اسم المقال: أثر الإيرادات الكمركية في الموازنة العامة للدولة: دراسة تحليلية في الاقتصاد العراقي للفترة (2004 - 2019)
اسم الكاتب: صادق عزيز سليمان الجبوري، محمد نائف محمود زنكنة
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/3773
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 01:28 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تنمية الرافدين كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الموصل ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Research Paper

The impact of customs revenues on the state's general budget :An analytical study in the Iraqi economy for the period (2004-2019)"

Sadiq A. Al-jubouri [1] , Mohamad N. Zangana [2]

[1&2] College of Administration and Economics

Corresponding author: Sadiq A. Al-jubouri, College of Administration and Economics - Iraq

sadek1992199299@gmail.com

DOI: https://doi.org/ 10.33899/tanra.1970.174706

Article History: *Received*: 6/9/2021; *Revised*: 30/9/2021; *Accepted* 12/10/2021; *Published*: 1/6/2022.

Abstract

The most prominent roles that customs revenues play, and their financing role, in addition to other roles such as protecting local industries, from foreign competition by imposing customs revenues on imports of goods similar to local industries, in addition to its preventive role through protection. Unhealthy merchandise community. Studying the impact of transit revenues on the general budget and the protection of national industries from external competition. The deficit in the general budget of countries is one of the main problems in the financial policy of most countries of the world, especially in the recent years after the global crisis (2008) due to several reasons, including imbalance. expenses. Public expenditures of countries, where current expenditures constitute the bulk of public expenditures, and this reflects the consumption nature of government expenditures in Iraq, as well as the imbalance in the structure of public revenues, especially in oil-producing countries, and the weight of expenditures. Reliance on the crude oil sector to finance the general budget, which makes the economy of oil-producing countries vulnerable to external shocks, including fluctuations in oil prices, and the research presents the reality of the revenues of border crossings and the state's general budget. May (Iraq).

Key words:
customs revenue, general budget, gross domestic product.

Journal of
TANMIYAT AL-RAFIDAIN
(TANRA)
A scientific, quarterly, international, open access, and peer-reviewed journal

Vol. 41, No. 134
June 2022

© University of Mosul | College of Administration and Economics, *Mosul, Iraq.*

TANRA retain the copyright of published articles, which is released under a "Creative Commons Attribution License for CC-BY-4.0" enabling the unrestricted use, distribution, and reproduction of an article in any medium, provided that the original work is properly cited.

Citation: Al-jubouri, Sadiq A., Zangana, Mohamad N. (2022)."The impact of customs revenues on the state's general budget :An analytical study in the Iraqi economy for the period (2004-2019)". ***TANMIYAT AL-RAFIDAIN***, 41 (*134*), 150 - 171, https://doi.org/10.33899/tanra.2020.165650

P-ISSN: 1609-591X
e-ISSN: 2664-276X
tanmiyat.mosuljournals.com

ورقة بحثية

أثر الإيرادات الكمركية في الموازنة العامة للدولة : دراسة تحليلية في الاقتصاد العراقي للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٩)

صادق عزيز سليمان الجبوري[١]؛ محمد نائف محمود زنكنة[٢]

[١&٢]جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد،

المؤلف المراسل: صادق عزيز سليمان الجبوري ، جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد، sadek1992199299@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.33899/tanra.2020.165650

تاريخ المقالة: *الاستلام*:٢٠٢١/٩/٦؛ *التعديل والتنقيح*:٢٠٢١/٩/٣٠؛ *القبول*:٢٠٢١/١٠/١٢؛ *النشر*: ٢٠٢٢/٦/١.

المستخلص

أبرز الأدوار التي تقوم بها الإيرادات الكمركية , ودورها التمويلي، فضلاً عن أدوار أخرى مثل توفير الحماية للصناعات المحلية , من المنافسة الاجنبية من خلال فرض إيرادات كمركية على المستوردات من البضائع المشابهة للصناعات المحلية , اضافة إلى دورها الحمائي من خلال حماية المجتمع من السلع المضرة بالصحة , ويعرض البحث أثر إيرادات المنافذ الحدودية في الموازنة العامة , وتوفير الحماية للصناعات الوطنية من المنافسة الأجنبية , يعد العجز في الموازنة العامة للدول من المشاكل الأساسية في السياسة المالية لمعظم دول العالم خصوصاً في السنوات الأخيرة , بعد الازمة العالمية سنة(٢٠٠٨) نتيجة لعدة أسباب منها اختلال النفقات العامة للدول، إذ اصبحت النفقات الجارية تشكل القسم الأكبر من النفقات العامة , وهذا يعكس الطبيعة الاستهلاكية للإنفاق الحكومي في العراق , وكذلك اختلال هيكل الإيرادات العامة , خصوصاً في الدول النفطية واعتمادها بشكل كبير على قطاع النفط الخام في تمويل الموازنة العامة , ما يجعل اقتصاد الدول النفطية عرضة للصدمات الخارجية ومنها تقلبات أسعار النفط , يعرض البحث واقع إيرادات المنافذ الحدودية والموازنة العامة (العراق).

الكلمات الرئيسة

الإيرادات الكمركية , الموازنة العامة , الناتج المحلي الاجمالي

مجلة

تنمية الرافدين

(TANRA): **مجلة علمية، فصلية، دولية، مفتوحة الوصول، محكمة.**

المجلد (٤١)، العدد (١٣٤))،
حزيران ٢٠٢٢

© جامعة الموصل |
كلية الإدارة والاقتصاد، *الموصل، العراق.*

تحتفظ (**TANRA**) بحقوق الطبع والنشر للمقالات المنشورة، والتي يتم إصدارها بموجب ترخيص (Creative Commons Attribution) لـ (CC-BY-4.0) الذي يتيح الاستخدام، والتوزيع، والاستنساخ غير المقيد وتوزيع للمقالة في أي وسيط نقل، بشرط اقتباس العمل الأصلي بشكل صحيح.

الاقتباس: الجبوري،صادق عزيز سليمان، زنكنه، محمد نائف محمود (٢٠٢٢). "أ ثر الإيرادات الكمركية في الموازنة العامة للدولة: دراسة تحليلية في الاقتصاد العراقي للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٩) " ***تنمية الرافدين***، ٤١ (١٣٤)، ١٥٠-١٧١، https://doi.org/10.33899/tanra.2020.165650

P-ISSN: 1609-591X
e-ISSN: 2664-276X
tanmiyat.mosuljournals.com

المقدمة

تمارس الضرائب دوراً مهماً في الاقتصاد من خلال تحقيقها أغراض مالية واقتصادية واجتماعية، وتعد الإيرادات الكمركية أحد أنواع هذه الضرائب وأحد الأدوات المستعملة في دعم القطاعين الصناعي والزراعي وحماية وتحفيز الانتاج المحلي ورفع القدرة على منافسة السلع المستوردة وجذب الاستثمار , وبالتالي انخفاض في معدل الاستيرادات من خلال زيادة الانتاج المحلي وما يصاحب هذا التحسن من رفع نسبة الصادرات، وذلك لما للإيرادات الكمركية تأثير كبير في امداد الموازنة العامة للدولة بالأموال اللازمة , والذي يعمل على تخفيض العجز المالي ويبرز تأثير هذه الضرائب بشكل واضح إذا ما تم إدارتها بشكل سليم، كما أنها تشكل نسبة ليست قليلة من اجمالي الضرائب خصوصاً في الدول النامية اذ تحتاج كل دولة إلى زيادة الإيرادات الضريبية لتتمكن من القيام بالواجبات الملقاة على عاتقها , إذ بلغت نسبة الإيرادات الكمركية (٣٦.٩%) من الإيرادات الضريبية في العراق لعام ٢٠١٩ كما بلغت نسبة الإيرادات الكمركية إلى الإيرادات العامة (١.٤%) لنفس العام

اولاً : مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث بانخفاض إيراد المنافذ الحدودية (الإيرادات الكمركية) المفروضة على نشاط التجارة الخارجية ,و لابد من السعي لإيجاد الحلول لتعظيم هذه الإيرادات

ثانياً : هدف البحث

يهدف البحث إلى بيان مفهوم الإيرادات الكمركية والتعرف على اسباب انخفاض الإيرادات الكمركية ونسبة تأثيرها في إيرادات الخزينة العامة للدولة , كما يهدف البحث إلى قياس وتحليل العلاقة بين الإيرادات الكمركية وعجز الموازنة ، كما اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليل في المبحث الاول والثاني، في حين جاء المبحث الثالث معززاً بالجانب القياسي، وذلك لتحقيق أهدافه , فضلاً عن قياس وتحليل العلاقة بين الإيرادات الكمركية والنمو الاقتصادي .

ثالثاً : أهمية البحث

يكتسب البحث اهميته من أهمية الإيرادات الكمركية لكونها مصدر من مصادر الدخل القومي , وذلك لان الاصلاح الاقتصادي يتطلب تعزيز وتفعيل الإيرادات السيادية بالأخص الإيرادات الضريبية الكمركية لتعظيم دورها في تمويل الموازنة العامة .

رابعاً : فرضية البحث

ان زيادة إيرادات المنافذ الحدودية (الإيرادات الكمركية) يؤدي إلى:

١- انخفاض عجز الموازنة العامة .

٢- زيادة الناتج المحلي الاجمالي .

خامساً : هيكلية البحث

تم تقسيم البحث على ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول الإطار المفاهيمي للضرائب الكمركية والموازنة العامة والعلاقة بينهما في حين تناول المبحث الثاني واقع الإيرادات الكمركية والموازنة العامة في العراق، أما المبحث الثالث فلقياس وتحليل أثر الإيرادات الكمركية على الموازنة العامة للدولة .

المبحث الأول

المفاهيم والأسس النظرية للإيرادات الكمركية والموازنة العامة والعلاقة بينهما

أولاً : الإيرادات الكمركية

١ : مفهوم الإيرادات الكمركية

الإيرادات الكمركية وهي أهم أنواع الضرائب غير المباشرة وقد ارتبط تطورها بقيام التجارة بين الدول وتطور أهدافها واشكالها مع تطور وتوسيع حركة التجارة الخارجية وتحفيز الانتاج الوطني واستقراره والحد من استيراد بعض السلع (Ahmad,2012,83)

تعرف الإيرادات الكمركية بأنها (ضريبة تفرضها الدولة بما لها من حق السيادة على البضائع المستوردة والمصدرة وقد اطلق عليها تسمية رسم، لأنها لا تفرض مقابل خدمة تقدمها الدولة وإنما تفرض وفقا للقواعد القانونية والدستورية (Al-Eitabi 2018,91)

كذلك تعرف الضرائب الكمركية بأنها (الضرائب التي تفرض على السلع والخدمات عند عبورها الحدود الكمر كية للدولة سواء كانت للداخل أو للخارج، فهي ضرائب على الواردات وعلى الصادرات (Hijazi,2001,283) كما عرفت بأنها (الضريبة التي تفرض على السلع التي تجتاز الحائط الكمركي او الفاصل الكمركي بين الدول للخروج من الدولة في حالة التصدير أو الدخول إلى الدولة في حالة الاستيراد) (Mahmud,2017,12)

ولغرض إزالة الالتباس عند البعض يمكن التمييز بين الضرائب والرسوم والتعريفة الكمركية وعلى النحو الآتي:

١- الضريبة : وهي فريضة مالية نقدية تأديها الدولة جبراً من الأفراد بدون مقابل (Al_Souissi, 2005,13)

٢- الرسم : مبلغ من المال يدفعه الأفراد إلى الدولة مقابل خدمة خاصة مقدمة له بناء على طلبة , (Arab, Assaf ,2019,70)

٣- أما التعريفة : هي مبلغ من المال يفرض على السلع المستوردة والمصدرة لغرض تحقيق أهداف مالية واقتصادية واجتماعية (Daniels,2009: 322)

٢ : أنواع الإيرادات الكمركية :

هناك عدة أنواع من الإيرادات الكمركية يوضحها المخطط رقم (١) ومن ابرزها ما يأتي :

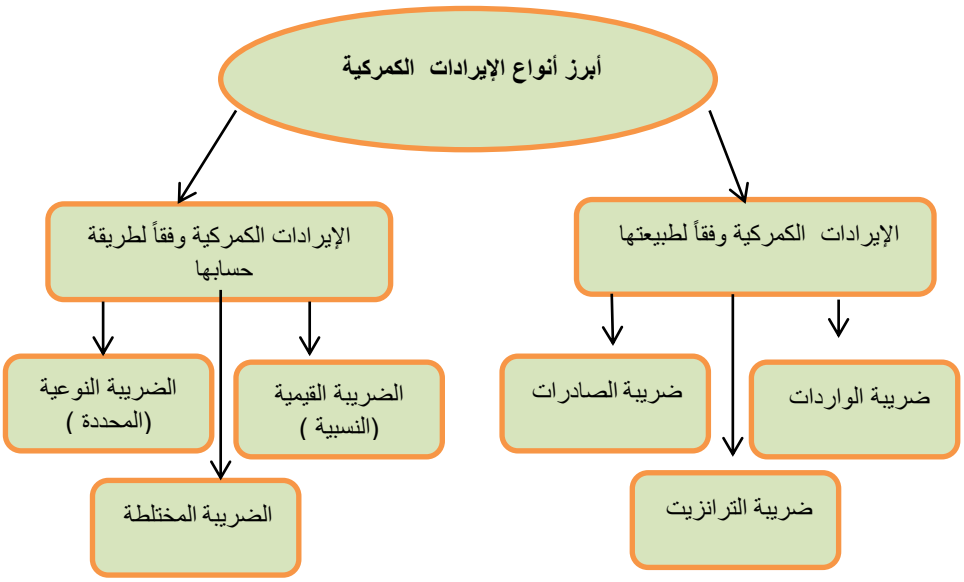
أ) **الإيرادات الكمركية وفقا لطبيعتها**

١) **ضريبة الاستيراد** : وهي الضرائب المفروضة على السلع المستوردة من الدول الاخرى , وهي أهم أنواع الضرائب الكمركية وأكثرها استخداما، وإذا تمت الاشارة إلى الضرائب الكمركية فإن المراد بها ضريبة الاستيراد, كما تعد أحد مصادر تمويل الموازنة العامة، فضلا عن كونها من وسائل التدخل الفعالة في حماية الاقتصاد الوطني ضد المنافسة الاجنبية (Salvatore,2010:119) ,

٢) **ضريبة الصادرات** : وهي الضريبة التي تفرض على البضائع المصدرة إلى الخارج , وكذلك ما يدخل منها إلى المناطق الحرة، وإن لم يصدر إلى خارج حدود البلد بمعنى أن وعاء هذه الضريبة هو البضائع التي تخرج عن النطاق الكمركي للبلد , ويأتي فرض هذه الضريبة من رغبة الدولة التي تفرضها، أما في توفير السلعة في الداخل حتى تلبي حاجة الاستهلاك المحلي , أو من الحصول على مورد مالي (Ali and Kadawi ,1989,119)

٣) **ضريبة التجارة العابرة (الترانزيت)** : وهي الضريبة التي تفرض على السلع التي تمر في دولة معينة في طريقها إلى دولة أخرى، إذ تتميز بعض الدول بالموقع الاستراتيجي والتسهيلات في معاملتها التجارية والاستقرار السياسي ,مما يعطيها ثقلا نسبيا كبيرا في حركة التجارة الدولية. (Hashish and Shihab,2005,213)

المخطط رقم (١) أبرز أنواع الضرائب الكمركية



Source: From the work of the researcher relying on _ Al-Ali, Adel (2009) Public Finance, Law and Taxation, Part One, Dar Al-Tharaa for Publishing and Distribution, Jordan (255-260).

ب) الضريبة الكمركية وفقاً لطريقة حسابها :

١) التعرفة الكمركية النوعية :

هي رسم على الواردات تخصص بضريبة نقدية ثابتة لكل وحدة ملموسة من السلع المستوردة (Daniels,2009: 322) كما تفرض هذه الضرائب بشكل مبلغ مقطوع على كل وحدة قياس كالوزن او المساحة او الطول من البضاعة مثال ذلك فرض رسم مقداره(٢٠٠) دينار للكيلو الواحد من سلعة معينه.

٢) التعرفة الكمركية القيمية :

وهي عبارة عن نسبة مئوية تفرض على القيمة السوقية للسلع عندما تصل البلد المستورد (Appleyard,2008:258) وعرفت بأنها ضريبة تحصلها الدولة على المنتجات عند اجتيازها للحدود سواء كانت بحرية او جوية او برية دخولا او خروجا, وتسمى في الحالة الاولى رسم وارد وفي الحالة الثانية رسم صادر (Ban ,2007,45)

٣) الضرائب المختلطة :

وهي تجمع بين النوعين السابقين (القيمة والنوعية) فتطبيق الضرائب القيمية على بضائع معينة وتطبق الضرائب النوعية على بضائع أخرى . أو يضاف إلى التعريفة القيمية تعرفة نوعية لتعويض الفرق في الجودة والوزن وعدد الوحدات . (Al-Qaisi,2011,194)

ثانياً : مفهوم الموازنة العامة :

اتفق كتاب المالية العامة أن الموازنة هي عمل سياسي يعبر عن فلسفة الدولة السياسية والاقتصادية، كما أن مفهوم الدولة وفلسفتها قد تطور مع مرور الزمن من دور الدولة التقليدية (الحارسة) إلى الدولة المتدخلة، ثم إلى الدولة الاشتراكية فان ذلك التطور كان لابد أن يؤثر في الموازنة فيجعلها تجاري في مفهومها وأهدافها , مقتضيات التطور و فلسفة التطور ووظائفها (Al-Ali,2003,505).

كما وردت عدة تعريفات عن الموازنة بحسب السياسة المتبعة من قبل الدولة والتشريع القانوني , وقد عرفت الموازنة العامة هي عرض المصروفات والإيرادات المخططة للبرامج الحكومية المتوقع الحصول عليها من موارد مختلفة مثل الضرائب والإيرادات الأخرى خلال مدة معينة (Samneison ,2001: 385). كما عرفت الموازنة بأنها تقديرات سنوية لمفردات الموازنة الكلية للسنوات القادمة (Hildreeth & Khnan 2002: 5). وعرفت أيضا بأنها المجموعة من تقديرات لنفقات وإيرادات الدولة لسنة مالية مقبلة (Al-Ramahi,2009,141) .

وعاء إيرادات الموازنة العامة في العراق

أ- **الإيرادات النفطية :** بحسب ما جاء بقانون الموازنة لعام ٢٠٠٩ م من أهداف بالنسبة للقطاع النفطي , إذ إن القطاع النفطي حالياً يسهم بحدود ٥٦% من الناتج المحلي الاجمالي و٨٥% من إجمالي إيرادات

الدولة لعام ٢٠٠٩, لذلك فإن تحسين أداء القطاع النفطي، يعتبر مصدر رئيس في تحقيق أعلى معدلات النمو في الاقتصاد (اصدارات وزارة المالية ,٢٠٠٩) ,

ب- **الإيرادات غير النفطية** : لازالت تعتمد وزارة المالية بشكل رئيس على العائدات النفطية في تمويل الموازنة العامة، حيث بلغت ٨٥% من موازنة عام ٢٠٠٩ في حين بلغت مصادر الإيرادات الاخرى غير النفطية اقل من ١٠%، وهي إيرادات غير ملموسة، وهذه النظرية المتحفظة ازاء مصادر الإيرادات غير النفطية تجعل من الاقتصاد العراقي أحادي الجانب وأسير لإيراد واحد، وهي الإيرادات النفطية ,(وزارة المالية , ٢٠٠٩: ٢٠٨)

- **أهم مصادر الإيرادات غير النفطية هي :**

أولاً: الضرائب المباشرة : ثانياً : الضرائب غير المباشرة : وتمثل الضرائب غير المباشرة بحسب الهيكل الضريبي في العراق, الضرائب على التداول , و إيرادات التجارة الخارجية , أما الضريبة على الاستهلاك تشمل:

١- **الضريبة الكمركية في العراق :** تطبق في الوقت الحالي قانون الكمارك رقم ٢٣ لسنة ١٩٨٤ م وقانون التعريفة الكمركية رقم ٢٢ لسنة ٢٠١٠ م هو القانون مطبق في العراق من عام ٢٠١٦ حتى ٢٠١٨/١/١ ليحل محلة القانون الموحد مع اقليم كردستان.

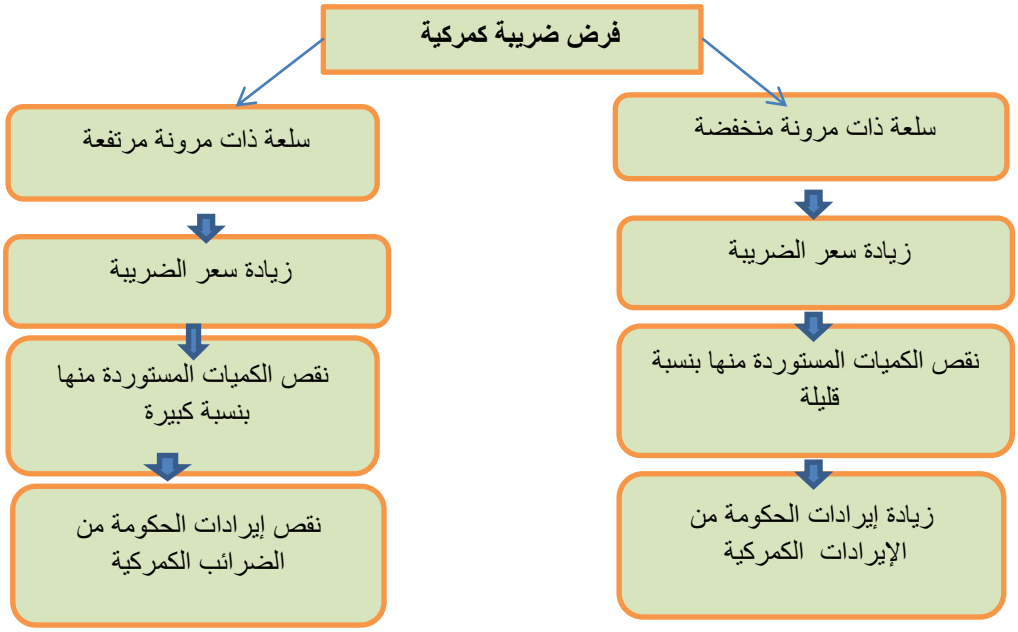
٢- ضريبة الانتاج

٣- ضريبة المبيعات

ثالثاً : أثر الضريبة الكمركية في الإيرادات الحكومية وعجز الموازنة

من أهم موارد ميزانيات الدول المختلفة الإيرادات الكمركية ولا سيما في الدول النامية , والهدف من فرض هذه الضرائب هو الحصول على إيرادات للحكومة تمكنها من تخفيض العجز أو زيادة الفائض في الموازنة العامة للدولة , إذ نلحظ عندما تفرض الدولة إيرادات كمركية من أجل زيادة إيراداتها فإنها تفرضها على السلع التي تكون مرونة الطلب عليها منخفضة جدا، وكذلك إذا كانت مرونة عرضها ايضا منخفضة، إذ إن الأمر يتوقف على مرونة الواردات بالنسبة لسعر الضريبة , فكلما كانت مرونة الواردات منخفضة أدى ذلك إلى زيادة حصيلة الحكومة وبالعكس لو كانت مرونة الواردات مرتفعة أدى ذلك إلى نقص حصيلة الحكومة , فكلما كانت مرونة العرض والطلب منخفضة فزيادة سعر الضريبة يؤدي إلى زيادة إيرادات الحكومة , وعندما تكون مرونة العرض والطلب مرتفعة فزيادة سعر الضريبة يؤدي إلى انخفاض إيرادات الحكومة , (Al-Sayid,2005,141) كما يوضحه المخطط (٢)

المخطط(٢) أثر الإيرادات الكمركية في الإيرادات الحكومية وعجز الموازنة



Source: From the researcher's work based on;Mr., Sami, (2005) International Economics, Cairo University Center for Open Education, Cairo.

يتضح مما سبق أن فرض الضرائب الكمركية يعتمد على مرونة الطلب والعرض على السلعة ولكي تزداد الإيرادات اللازمة لتمويل العجز سواء في الموازنة العامة او ميزان المدفوعات , يجب على الحكومة ان تكون رشيدة في فرض الضريبة وأختيار السلع ذات المرونة المنخفضة، وذلك عندما تفرض الضريبة عليها لا يؤدي إلى نقص كبير في الكميات المستوردة منها .

المبحث الثاني

واقع الإيرادات الكمركية والموازنة العامة في العراق

اولاً: واقع النفقات العامة في العراق

تنقسم النفقات العامة في العراق إلى نوعين من النفقات، هما النفقات الاستثمارية والنفقات الجارية لغرض تسيير المرافق العامة للدولة مثل(الرواتب والأجور والمستلزمات السلعية والنفقات التحويلية , والمستلزمات الخدمية وصيانة الموجودات وغيرها) أما النفقات الاستثمارية فتمثل الانفاق على (المعدات الرأسمالية والمشروعات الجديدة , استصلاح الاراضي , الانفاق على المصانع وتوسيع الطاقة الانتاجية وغيرها من

المشاريع الانتاجية الأخرى، إذ تمثل هذه النفقات الجزء الأهم من النفقات العامة , تستطيع الدولة من خلال هذه النفقات إحداث تغييرات في النشاط الاقتصادي وتحقيق الرفاهية الاقتصادية للبلد .

تطور النفقات العامة للمدة من ٢٠٠٤-٢٠١٩

نلاحظ من بيانات الجدول (١) تزايد الانفاق العام اتجهت النفقات العامة إلى الارتفاع عام ٢٠٠٤ حيث بلغت (٢١,٩٥٣.١٧) مليون دولار, كما ارتفعت نسبتها إلى الناتج المحلي الاجمالي إلى (٦٠.٣%) , وذلك بسبب فك الحصار عن العراق في عام ٢٠٠٣ زادت كميات النفط المصدرة وارتفاع أسعار النفط ادت إلى زيادة الإيرادات , كما أدت هذه الزيادة إلى زيادة النفقات الجارية , فضلاً عن تعديل الرواتب والمخصصات الوظيفية.

أما سنة ٢٠٠٩ فقد شهدت انخفاض في إجمالي النفقات بلغت (٤٤,٥٨٦.١١) مليون دولار بمعدل نمو سالب (١٠.٨-%) من حيث أن نسبتها من الناتج المحلي الإجمالي بلغت (٤٠.٢%) وسبب هذا الانخفاض يعود إلى الأزمة العالمية التي حدثت في عام ٢٠٠٨ تأثر بها العراق واستمر إجمالي النفقات في الارتفاع حتى عام ٢٠١٣ إذ ارتفعت النفقات العامة إلى(٩٧,٨٨٦.٦٠) مليون دولار وبمعدل نمو سنوي (١٢.١%) في حين إن نسبتها من الناتج المحلي الاجمالي بلغت (٤٣.٥%) , ثم تراجعت النفقات العامة خلال السنوات (٢٠١٤, ٢٠١٥, ٢٠١٦) وكانت كما يأتي (٩٣,١٦٣.٨٠) (٥٦,٧٢٦.٤٤)(٥٤,٣٠٥.٦١) كما حققت معدلات النمو السنوي سالب (٤.٨-%) (٣٩.١-%) (٤.٢-%) , وكان ذلك بسبب السياسة الانكماشية التي قامت بها السلطة المالية نتيجة الأزمة المالية في تلك الفترة , كما أن زيادة النفقات العسكرية بسبب ارتفاع تكاليف الحرب ضد داعش , كما بلغ معدل النمو المركب للمدة من ٢٠٠٤-٢٠١٩ (٦.٩ %)

جدول (١) تطور النفقات العامة في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٩ (مليون دولار)

السنوات	النفقات العامة ١	معدل النمو % ٢	النفقات الجارية ٣	معدل النمو % ٤	النفقات الاستثمارية ٥	معدل النمو % ٦	الناتج المحلي الاجمالي GDP ٧	نسبة ١:٧ ٨	نسبة ٣:١ ٩	نسبة ٥:١ ١٠
٢٠٠٤	٢١,٩٥٣,١٧		١٩,٨٩٢,٥٢		٢,٠٦٠,٦٥		٣٦,٣٨٧,٨٠	٦٠,٣	٩٠,٦	٩,٤
٢٠٠٥	١٧,٨٦٩,٣٥	١٨,٦-	١٤,٧٧١,٧٨	٢٥,٧-	٣,٠٩٧,٥٧	٥٠,٣	٤٩,٨١٩,٥١	٣٥,٨	٨٢,٦	١٧,٤
٢٠٠٦	٢٦,٠٧٩,٧٥	٤٥,٩	٢٢,٠٢٨,٨٩	٤٩,١	٤,٠٥٠,٨٦	٣٠,٧	٦٤,٢٣٩,٢١	٤٠,٥	٨٤,٤	١٥,٦
٢٠٠٧	٣٠,٣٩٨,١٥	١٦,٥	٢٤,٣٨٣,٣٢	١٠,٦	٦,٠١٤,٨٣	٤٨,٤	٨٦,٨٠٣,٥٩	٣٥,٠	٨٠,٢	١٩,٨
٢٠٠٨	٥٠,٠٠٢,٨٤	٦٤,٤	٤٠,٠٠٢,٢٧	٦٤,٠	١٠,٠٠٠,٥٦	٦٦,٢	١٣٢,١٧٦,٨١	٣٧,٨	٨٠,٠	٢٠,٠
٢٠٠٩	٤٤,٥٨٦,١١	١٠,٨-	٣٥,٦٦٨,٨٨	١٠,٨-	٨,٩١٧,٢٢	١٠,٨-	١١٠,٨٠٧,٦٢	٤٠,٢	٧٩,٩	٢٠,١
٢٠١٠	٥٩,١٨٤,٩٧	٣٢,٧	٤٢,٧٥٢,٩١	١٩,٨	١٦,٤٣٢,٠٦	٨٤,٢	١٣٦,٧٦٣,٣٤	٤٣,٢	٧٢,٢	٢٧,٨
٢٠١١	٦٥,٦٣١,٣٨	١٠,٨	٥٠,٧٧١,٢٩	١٨,٧	١٤,٨٦٠,٠٩	٩,٥-	١٨١,١٠٥,٦٢	٣٦,٢	٧٧,٣	٢٢,٧
٢٠١٢	٨٧,٢٥٢,٧٥	٣٢,٩	٦٢,٨٩٥,١٢	٢٣,٨	٢٤,٣٥٧,٦٣	٦٣,٩	٢١٠,٩٧٥,٥١	٤١,٣	٧٢,٠	٢٨
٢٠١٣	٩٧,٨٨٦,٦٠	١٢,١	٦٤,٧٠٥,٨٣	٢,٨	٣٣,١٨٠,٧٧	٣٦,٢	٢٢٤,٨٠٤,٨٧	٤٣,٥	٦٦,١	٣٣,٩
٢٠١٤	٩٣,١٦٣,٨٠	٤,٨-	٧٢,٦٩٥,١٩	١٢,٣	٢٠,٤٦٨,٦١	٣٨,٣-	٢١٨,٧٣٥,٩٤	٤٢,٥	٧٨,٠	٢٢
٢٠١٥	٥٦,٧٢٦,٤٤	٣٩,١-	٤١,٧٦٦,٩٩	٤٢,٥-	١٤,٩٥٩,٤٤	٢٦,٩-	١٦٨,٣٢٠,٨٠	٣٣,٧	٧٣,٦	٢٦,٤
٢٠١٦	٥٤,٣٠٥,٦١	٤,٢-	٤١,٤٣٥,٩٨	٠,٧-	١٢,٨٦٩,٦٣	١٣,٩-	١٥٩,١٣٨,٧٤	٣٤,١	٧٦,٣	٢٣,٧
٢٠١٧	٦٠,٣٤٣,٨١	١١,١	٤٧,١٨٢,٧٧	١٣,٨	١٣,١٦١,٠٣	٢,٢	١٨٠,٦٥١,٦٢	٣٣,٤	٧٨,١	٢١,٩
٢٠١٨	٦٧,٣٩٤,٣٢	١١,٦	٥٥,٨٧٧,٣٨	١٨,٤	١١,٥١٦,٩٤	١٢,٤-	٢٠٠,٦٩١,٠٣	٣٣,٥	٨٢,٩	١٧,١
٢٠١٩	٦٤,٨١٦,٣٣	٣,٨-	٤٦,٢٦٦,٠٨	١٧,٢-	١٥,٢٥٦,٨٥	٣٢,٤	٢٣١,٩٥٧,٩	٢٧,٩	٧١,٣	٢٨,٧
معدل النمو المركب		٦,٩		٥,٣		١٣,٣				

Source: From the researcher's work based on

- Ministry of Finance, Economic Department, Technical Relations Department
- The letter of the Ministry of Finance, the General Authority for Customs, No. 29931 dated 11/21/2019
- Central Bank of Iraq, annual bulletins

ملحوظة : تم احتساب معدل التغيير(النمو) السنوي على وفق الصيغة التالية (١)

معدل النمو البسيط

$$R=\frac{yt-y0}{y0}*100.....(1)$$

معدل النمو المركب

$$R=(\sqrt[n]{\frac{At}{Ao}-1})*100.....(2)$$

ثانياً: واقع الإيرادات العامة في العراق

تطور الإيرادات العامة للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٩

يتضح من الجدول (٢) أن الإيرادات العامة ارتفعت لتبلغ (٢٢,٥٤٤.٥٩) مليون دولار عام ٢٠٠٤ , أما نسبة الإيرادات العامة إلى الناتج المحلي الاجمالي بلغت (٦١.٩%) وهذا الارتفاع جاء نتيجة زيادة الإيرادات النفطية بسبب قرار رفع العقوبات الدولية ورفع الحصار الاقتصادي وزيادة الصادرات النفطية (Al- Dulaimi and Obaid , 2014 , 316), أما عام ٢٠٠٩ فبدأت اجمالي الإيرادات بالانخفاض، حيث بلغت (٤٦,٨٢٧.٢٧) مليون دولار وبمعدل نمو سنوي سالب (٣٠.٦-%) , وهذا التراجع في حصيلة الإيرادات العامة بسبب انخفاض أسعار النفط بعد أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الامريكية (kazem , 2016 , 429) , تذبذبت الإيرادات العامة بين الارتفاع والانخفاض، ثم انخفضت عام ٢٠١٦ اذ بلغت (٤٤,٠٥٦.٠٨) مليون دولار وبمعدل نمو سالب (١٧.٧-%) , أما نسبة مساهمة الإيرادات العامة من إجمالي الناتج المحلي قد بلغت (٢٧.٦%)

أما سبب التراجع في الإيرادات العامة هو استمرار انخفاض أسعار النفط، ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها حدوث زيادة في المعروض النفطي , وبدأ انتاج النفط الصخري فضلاً عن اسباب اخرى منها سياسية . و ارتفاع تكاليف الحرب اصبحت الإيرادات غير قادرة على تغطية تكاليف الحرب , وفي العامين ٢٠١٧ , ٢٠١٨ ارتفع إجمالي الإيرادات إلى (٦١,٨٨٨.٢٢) (٨٨,٨٠٨.١٩) مليون دولار على التوالي بسبب ارتفاع أسعار النفط وانخفاض تكاليف الحرب، إذ بلغ معدل النمو السنوي (٤٠.٤%) (٤٣.٤%) , وبلغ معدل النمو المركب للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٩ (٧.٩%).

جدول(٢) تطور الايرادات العامة في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٩ (مليون دولار)

السنوات	الإيرادات العامة ١	معدل النمو % ٢	الايرادات النفطية ٣	معدل النمو% ٤	الايرادات الكمركية ٥	معدل النمو % ٦	الإيرادات الضريبية ٧	معدل النمو % ٨	نسبة %الايرادات العامة الى GDP ٩	نسبة% ٣:١ ١٠	نسبة% ٥:٧ ١١	نسبة ٥:١ ١٢
2004	٢٢,٥٤٤,٥٩		٢٢,٣٠١,٥٧		٥٥,٤١		١٠٩,١٩٥		٦١,٩	٩٨,٩	٥٠,٧	٠,٢
٢٠٠٥	٢٧,٤٤٠,٩٨	٢١,٧	٢٦,٧١٨,٥١	١٩,٨	٨٠,٠١٠	٤٥,٤	٣٣٦,٠١٢	٢٠٧,٧	٥٥,٠	٩٧,٣	٢٣,٨	٠,٢
٢٠٠٦	٣٢,٩٦٧,٤٣	٢٠,١	٣١,٢٧٣,٠٥	١٧,٠	١٤٩,٧١	٨٦,٢	٤٠٤,١٢٠	٢٠,٢	٥١,٣	٩٤,٨	٣٧,٠	٠,٤
٢٠٠٧	٤٢,٥٢٣,٠٠	٢٨,٩	٤٠,٢٦٥,٨٠	٢٨,٧	١٨٢,٨٢٢	٢٢,١	٩٨٠,٣١٦	١٤٢,٥	٤٨,٩	٩٤,٦	١٨,٦	٠,٤
٢٠٠٨	٦٧,٥٥٢,٣٤	٥٨,٨	٦٣,٤٣٢,٩٠	٥٧,٥	٣٠٧,٣٧	٦٨,٦	٤٠٨,٧٦٤	-٥٨,٣	٥١,١	٩٣,٩	٧٥,١	٠,٤
٢٠٠٩	٤٦,٨٢٧,٢٧	-٣٠,٦	٤١,٤٥١,٨٣	-٣٤,٦	٤٩٧,٦٣	٦١,٨	٢,٨٠٩,٤٤	-٩٩,٣	٤٢,٢	٨٨,٥	١٧,٧	١,٠
٢٠١٠	٥٩,٢٢٢,١٢	٢٦,٤	٥٦,٣٨٧,٩٠	٣٦,٠	٤٨٢,١٣	-١٣,٨	١,٢٩٣,١٩	-٥٣,٩	٤٣,٣	٩٥,٢	٣٣,١	٠,٧
٢٠١١	٩٠,٦٧٢,٨٢	٥٣,١	٨١,٧٤١,٨٤	٤٤,٩	٣٣٤,٧٧	-٢١,٩	١,٥٩٦,٧٧	٢٣,٤	٥٠,٠	٩٠,١	٢٠,٩	٠,٣
٢٠١٢	٩٩,٤٣٣,٣٨	٩,٦	٩٦,٧٦١,٠٥	١٨,٣	٤٢٧,٠٤٢	٢٧,٨	٢,٣٣٨,٦٨	٤٦,٤	٤٧,١	٩٧,٣	١٨,٢	٠,٤
٢٠١٣	٩٣,٤٨١,٨٣	-٥,٩	٩٠,٩٤٢,٩٢	-٦,٠	٤٤٤,٦٦	٣,٩	٢,٣٦١,٩٥	٠,٩٨	٤١,٥	٩٧,٢	١٨,٨	٠,٤
٢٠١٤	٨٦,٥٢٤,٣٢	-٧,٤	٧٩,٦٩٨,٢٠	-١٢,٣	٣٧٤,٨٠	-١٥,٧	١,٥٦١,٨٢	-٣٣,٨	٣٩,٥	٩٢,١	٢٣,٩	٠,٤
٢٠١٥	٥٣,٥٦١,٨٤	-٣٨,٠	٤١,٣٤٧,٨٠	-٤٨,١	٣٠٣,٥٢	-١٨,٩	١,٥٤٢,٨٨	-١,٢	٣١,٨	٧٧,١	١٩,٦	٠,٥
٢٠١٦	٤٤,٠٥٦,٠٨	-١٧,٧	٣٥,٨٤٣,٧٧	-١٣,٣	٤٨٩,٠٩٦	٦١,٣	٢,٩٧٥,٢٦	٩٢,٩	٢٧,٦	٨١,٣	١٦,٤	١,١
٢٠١٧	٦١,٨٨٨,٢٢	٤٠,٤	٥٢,٠٨٢,٧٨	٤٥,٣	٩٩٢,٥٢	١٠٢,٨	٣,٦٣٨,٦٥	٢٢,٢	٣٤,٢	٨٤,١	٢٧,٢	١,٦
٢٠١٨	٨٨,٨٠٨,١٩	٤٣,٤	٨٠,٠٥٢,٤٤	٥٣,٧	١,١٧٧,٩٥	١٨,٦	٣,٨٠٩,٥٤	٤,٧	٤٤,٢	٩٠,١	٣٠,٩	١,٣
٢٠١٩	٧٦,٩١٠,٨٥	-١٣,٣	٧٣,٧٨٧,٩٨	-٧,٨	١,١٥١,٦٢	-٢,٢	٣,١١٥,٠٧	-١٨,٢	٣٣,١	٩٥,٩	٣٦,٩	١,٤
معدل النمو المركب		٧,٩		٧,٧		٢٠,٨		٢٣,٢				

Source: From the researcher's work based on
- Ministry of Finance, Economic Department, Technical Relations Department
- The letter of the Ministry of Finance, the General Authority for Customs, No. 29931 dated 11/21/2019
- Central Bank of Iraq, annual bulletins

تطور الإيرادات الكمركية للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٩

تمثل إيرادات المنافذ الحدودية المتأتية من الإيرادات الكمركية حصيلة ليست قليلة تدعم اقتصاد الدولة بالإيرادات اللازمة لتسيير وتمويل النفقات , ما جرى في الاقتصاد العراقي من عملية التحرير التجاري والاكتفاء بفرض ضريبة موحدة (ضريبة الإعمار بنسبة ٥% على السلع المستوردة , جعل السوق العراقية عرضة لعملية الاغراق السلعي , مما أدى إلى تزايد معدلات البطالة وتراجع في أداء الأنشطة الاقتصادية وتراجع أداء القطاع الزراعي والصناعي في البلد, لذلك صدر قانون التعريفة الكمركية رقم ٢٢ لسنة ٢٠١٠ وهو خطوة جيدة لتصحيح مسار السياسات الاقتصادية , وهذا التشريع معمول به في أغلب دول العالم (Al-Bataat and Jumea , 2016 , 8).

ومن الاستعانة بالجدول (٢) نلحظ ارتفاع الإيرادات الكمركية حتى عام ٢٠٠٩ إذ بلغت (٤٩٧.٦٣) مليون دولار، وبلغ معدل النمو السنوي (٦١.٨%) وكانت نسبة مساهمتها من الإيرادات العامة (١.٠%) بينما نسبة مساهمتها من الإيراد الضريبي بلغ(١٧.٧%) مع تحسن الوضع الأمني في العراق أدى إلى تحسين الوضع الاقتصادي

ثم انخفضت الإيرادات الكمركية خلال العامين ٢٠١٠, ٢٠١١ إلى (٤٨٢.١٣) (٣٣٤.٧٧) مليون دولار كما سجلت معدلات النمو السنوية سالبة (١٣.٨-%) (٢١.٩-%) مما أدى إلى انخفاض نسبة مساهمتها من الإيرادات العامة من (٠.٧%) لعام ٢٠١٠ إلى (٠.٣%) لعام ٢٠١١ أما نسبة مساهمتها من الإيراد الضريبي بلغ (٣٣.١%)(٢٠.٩%) على التوالي وسبب هذا الانخفاض هو ضعف السيطرة على المنافذ الحدودية بسبب حالات عدم الاستقرار الأمني بين مدة وأخرى في بعض المنافذ.

فضلاً عن أسباب أخرى منها التهرب الضريبي والفساد المالي والاداري وضعف الرقابة من قبل الدولة. (Al-Fatlawy , 2013 , 53) , كما ازدادت الإيرادات الكمركية في عام ٢٠١٨ إذ بلغت (١,١٧٧.٩٥) مليون دولار وبمعدل نمو سنوي (١٨.٦%), كما بلغت نسبة مساهمة الإيرادات الكمركية من الإيراد العام (١.٣%), وقد بلغ معدل النمو المركب للمدة ٢٠٠٤- ٢٠١٩ (٢٠.٨%)

المبحث الثالث

قياس أثر الإيرادات الكمركية على الموازنة العامة في العراق وتحليلها

اولاً : قياس أثر الإيرادات الكمركية على عجز الموازنة العامة وتحليلها

١- استقرارية السلاسل الزمنية (اختبار فليبس- بيرون (Philips – Perron (P-P)

يعتبر اختبار (P-P) أكثر دقة في العينات صغيرة الحجم من اختبار (ADF) ونتيجة لذلك سوف نقوم بعرض نتائج (P-P) حيث نلاحظ أن الإيرادات الكمركية (RE) قد استقرت عند الفرق الاول $I_{(1)}$ وبمستوى معنوية (٥%) وعند الحد الثابت فقط (Intercept) وكذلك عجز الموازنة (DI) قد استقر عند الفرق الاول $I_{(1)}$ وبمستوى معنوية (٥%) وعند الحد الثابت فقط (Intercept) ومن هنا يجب ان نرفض فرضية العدم ($H_0=0$) ونقبل الفرضية البديلة ($H_1=1$)، كما في الجدول الآتي.

جدول(٣): نتائج اختبار فليبس بيرون Phillips-Perron test statistic

اختبار الاستقرارية						
Variables المتغيرات	المستوى Level			1st Difference (الفرق الاول)		
	PP	Sig.	Result	PP	Sig.	Result
RE	-2.370857	0.1652	No stationary	-2.11566	0.٠24	Stationary
DI	-2.562416	0.1218	No stationary	-7.639196	0.000٠	Stationary

Source: Table prepared by the researcher using (10Eviews) program.

٢- تقدير وتحليل العلاقة بين الإيرادات الكمركية وعجز الموازنة العامة

بعد أن تم اختبار سكون السلاسل الزمنية للمتغيرات الاقتصادية (الإيرادات الكمركية) كمتغير مستقل، وعجز الموازنة كمتغير تابع، وتبين أنها كانت مستقرة عند الفرق الأول $I_{(1)}$ وبتوافر هذا الشرط تمكنا من تطبيق اختبار أنموذج ARDL والجدول أدناه يوضح لنا نتائج الاختبار لهذا الأنموذج.

جدول (٤) نتائج اختبار أنموذجARDL

Adjusted R-squared	0.488742	Durbin-Watson stat	2.705092	Prob(F-statistic)	0.196445

Source: Table prepared by the researcher using (10Eviews) program.

يوضح لنا الجدول (٤) نتائج اخبار (Adjusted R-squared) بأن الإيرادات الكمركية REكمتغير مستقل قد فسر (٤٨%) من التغيرات الحاصل في المتغير التابع (DI), وأن (٥٢%) تعود إلى عوامل أخرى غير داخلة في الأنموذج , بعبارة أخرى إن (٤٨%) هي قدرة المتغير المستقل (RE) على التنبؤ بالمتغير التابع DI أما اختبار (F-statistic) عند مستوى احتمالي (Prob: 0.196445) أقل من (٥%) فهي تدل على المعنوية الكلية للأنموذج من الناحية الإحصائية، وتشير احصائيات(D-W) التي بلغت قمتها **(2.705092)** وهذا يفسر أن الأنموذج خالٍ من مشكلة الارتباط الذاتي .

٣- نتائج اختبار الحدود للتكامل المشترك Bound Test:

يستخدم اختبار الحدود Bound Test لمعرفة مدى وجود علاقة توازنيه طويلة الاجل (وجود تكامل مشترك) بين (الإيرادات الكمركية) كمتغير مستقل و(وعجز الموازنة) كمتغير تابع، عن طريق المقارنة بين إحصائية F وحدود القيم الحرجة العليا والدنيا، كما في الجدول الآتي: -

جدول (5) نتائج اختبار الحدودBound Test

الاختبار الاحصائي المستخدم Test Statistic	**القيمة المحسوبة Value**	**K(عدد المتغيرات المستقلة)**
F-statistic	5.720331	1
القيمة الجدولية (Critical Value Bound)		
مستوى المعنوية	I0 Bound	I1 Bound
10%	3.02	3.51
5%	3.62	4.16
2.5%	4.18	4.79
1%	4.94	5.85

Source: Table prepared by the researcher using (10Eviews) program.

نلاحظ من خلال الجدول (٥) أن قيمة (F-statistic) المحتسبة بلغت (**5.720331**) وهي أكبر من القيمة الجدولية العظمى والصغرى، إذ بلغا (٤.١٦)، (٣.٦٢) عند مستوى معنوية (٥%), مما يعنى اننا نرفض

فرضية العدم ونقبل بالفرضية البديلة، وهذا يعني وجود علاقة تكامل مشترك بين الإيرادات الكمركية وعجز الموازنة، اي وجود علاقة توازنية طويلة الأجل.

٤- اختبار المعلمات المقدرة ومعامل تصحيح الخطأ غير المقيد.

إن هذا الاختبار يوضح تقدير معلمات الاجل الطويل من اجل الكشف عن درجة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، فضلا عن تحديد نوع العلاقة طويلة الاجل، كما يوضح معامل تصحيح الخطأ سرعة العودة في الأجل الطويل إلى التوازن والجدول ادناه يوضح ذلك.

جدول (6) نتائج تقدير أنموذج تصحيح الخطأ والعلاقة طويلة الاجل بين المتغيرات

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob*.
DI	-٠.٧٦٦٤٥٥	٠.١٧٤٧٠٠	٤.٣٨٧٢٦٦-	.0118٠
C	4.680421	1.053185	4.444063	0.0113
CointEq(-1)*	-1.759986	0.346891	-5.073607	0.0071

Source: Table prepared by the researcher using (10Eviews) program.

نلاحظ من خلال الجدول (٦) نتائج تقدير معلمات المتغير المستقل، إذ يوضح الجدول العلاقة العكسية بين (DI) و(RE) أي عند تغير الإيرادات الكمركية (RE) بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى تغير العجز (DI) بمقدار (٠.٧٦%) وحدة عند مستوى معنوية (Prob =٠.٠١١٨) مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، وهذا يتفق مع منطق النظرية الاقتصادية، وإن المقدار (٠.٧٩) يمثل الميل الحدي لعجز الموازنة.

وكذلك أظهرت العلاقة المقدرة بأن معامل تصحيح الخطأ غير المقيد (UECM) بلغت قيمته (١.٧-) سالبة ومعنوية وباحتمال (Prob=٠.٠٠٧١) وهذا يعكس وجود علاقة توازنية في الأجل القصير بين المتغيرات المدروسة باتجاه علاقة توازنية طويلة الأجل , كما أن قيمة معامل تصحيح الخطأ تعني أن (١.٧%) من الاختلال التوازني (عدم التوازن في الأجل القصير) في (DI) في المدة السابقة (t-1) يمكن تصحيحه بالفترة الحالية (t) باتجاه العلاقة التوازنية طويلة الاجل بسبب اي صدمة (Shock) أو تغير في المتغير المستقل , بمعنى إن عجز الموازنة يستغرق حوالي (٠.٦) سنوات باتجاه القيمة التوازنية بسبب أي صدمة في الأنموذج أو تغير في المتغير المستقل .

٥- اجراء الاختبارات التشخيصية للبواقي المقدرة.

لغرض التأكد من مدى صحة ودقة النتائج التي تم الحصول عليها في الاختبارات السابقة سوف نقوم بإجراء بعض الاختبارات التشخيصية المهمة لإثبات ذلك وكما يأتي: -

أ- **اختبار مشكلة الارتباط الذاتي Serial Correlation LM Test:** إن هذا الاختبار يستخدم للتأكد من مدى خلو الأنموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي للبواقي وكما يأتي:

جدول (7): نتائج اختبار مشكلة الارتباط الذاتي LM

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	2.848311	Prob .F(2,10)	0.1049
Obs*R-squared	5.443804	Prob. Chi-Square(2)	0.0657

Source: Table prepared by the researcher using (10Eviews) program.

يوضح لنا الجدول (٧) نتائج اختبار مشكلة الارتباط الذاتي، إذ نلاحظ بأن قيمة (F-statistic) عند مستوى احتمالية بلغت (Prob =٠.١٠٤٩) وهي أكبر (٥%) وهذا يعني عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي، ومن ثم هنا يجب أن نقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود مشكلة ارتباط بين المتبقيات العشوائية، ونرفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود مشكلة ارتباط بين المتبقيات العشوائية، ومن ثم فان هذا الاختبار يعزز دقة نتائج الأنموذج ARDL.

ب- **اختبار مشكلة عدم تجانس التباين Heteroskedasticity Test (ARCH)** يستخدم هذا الاختبار للتأكد من مدى خلو الأنموذج المقدر من مشكلة اختلاف التباين للبواقي وكما يأتي: -.

جدول (٨): نتائج اختبار مشكلة اختلاف التباين ARCH

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.003458	Prob .F(1,12)	0.9541
Obs*R-squared	0.004034	Prob. Chi-Square(1)	0.9494

Source: Table prepared by the researcher using (10Eviews) program.

يوضح لنا الجدول (٨) نتائج اختبار مشكلة اختلاف التباين لـ ARCH, إذ نلاحظ بأن قيمة (F-statistic) عند مستوى احتمالية بلغت (Prob=0.9541) وهي أكبر (٥%) وهذا يعني ان الأنموذج يخلو من مشكلة اختلاف التباين، ومن ثم هنا يجب نقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود مشكلة اختلاف تباين بين المتبقيات العشوائية، ونرفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود مشكلة اختلاف التباين بين المتبقيات العشوائية، ومن ثم فان هذا الاختبار يعزز دقة نتائج الأنموذج ARDL.

ت- **اختبار مشكلة التوزيع الطبيعي Histogram-Normality Test:**

إن هذا الاختبار يستخدم للتأكد من مدى خلو الأنموذج المقدر من مشكلة التوزيع الطبيعي للبواقي ، ومن ثم فإن هذا الاختبار يعزز دقة نتائج الأنموذج ARDL.

ث- **اختبار الاستقرار الهيكلي النماذج.**

يعتبر اختبار الاستقرار الهيكلي لأنموذج (ARDL)المقدر من الاختبارات المهمة من أجل التأكد من خلو البيانات المستخدمة في الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها.

ثانيا: قياس وتحليل أثر الإيرادات الكمركية على الناتج المحلي الإجمالي

١- استقرارية السلاسل الزمنية (اختبار فليبس- بيرون (Philips – Perron (P-P)

يعتبر اختبار (P-P) أكثر دقة في العينات صغيرة الحجم من اختبار (ADF) ونتيجة لذلك سوف نقوم بعرض نتائج (P-P) حيث نلاحظ أن الإيرادات الكمركية (RE) والناتج المحلي الإجمالي (GDP) قد استقر عند الفرق الاول $I_{(1)}$ وبمستوى معنوية (٥%) وعند الحد الثابت فقط (Intercept) لكليهما، من هنا يجب أن نرفض فرضية العدم (H_0=0) وأن نقبل الفرضية البديلة (H_1 =1)، كما في الجدول الآتي.

جدول (٩): نتائج اختبار فليبس بيرون Phillips-Perron test statistic

اختبار الاستقرارية						
Variables المتغيرات	**Level المستوى**			**1st Difference (الفرق الاول)**		
	PP	**Sig.**	**Result**	**PP**	**Sig.**	**Result**
RE	-2.370857	0.1652	No stationary	-2.11566	0.٠24	Stationary
GDP	-1.797964	0.3670	No stationary	-3.106413	0.0494	Stationary

Source: Table prepared by the researcher using (10Eviews) program.

٢- تقدير وتحليل العلاقة بين الإيرادات الكمركية والناتج المحلي الإجمالي.

بعد أن تم اختبار سكون السلاسل الزمنية للمتغيرات الاقتصادية (الإيرادات الكمركية) بوصفها متغيراً مستقلاً، والناتج المحلي الاجمالي بوصفه متغيراً تابعاً، وتبين أنها كانت مستقرة عند الفرق الاول $I_{(1)}$ وبتوافر هذا الشرط تمكنا من تطبيق اختبار أنموذج ARDL والجدول ادناه يوضح لنا نتائج الاختبار لهذا الأنموذج.

جدول (10) نتائج اختبار أنموذجARDL

Adjusted R-squared	**0.997403**	**Durbin-Watson stat**	**2.135067**	**Prob(F-statistic)**	**0.000000**

Source: Table prepared by the researcher using (10Eviews) program.

يظهر لنا الجدول (١٠) نتائج اختبار (Adjusted R-squared) بأن الإيرادات الكمركية RE بوصفها متغيراً مستقلاً قد فسرت (٩٩%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (GDP), وأن (١%) تعود إلى عوامل أخرى غير داخلة في الأنموذج , بعبارة أخرى إن (٩٩%) هي قدرة المتغير المستقل (RE) على التنبؤ بالمتغير التابع GDP أما اختبار (F-statistic) عند مستوى احتمالي (Prob 0.000000), أأل من (٥%) فهي تدل على المعنوية الكلية للأنموذج من الناحية الاحصائية وتشير احصائيات(D-W) التي بلغت قمتها **(2.135067)** وهذا يفسر أن الأنموذج خالٍ من مشكلة الارتباط الذاتي .

٣- نتائج اختبار الحدود للتكامل المشترك Bound Test:

يستخدم اختبار الحدود Bound Test لمعرفة مدى وجود علاقة توازنية طويلة الاجل (وجود تكامل مشترك) بين (الإيرادات الكمركية) كمتغير مستقل و(الناتج المحلي الاجمالي) كمتغير تابع، عن طريق المقارنة بين إحصائية F وحدود القيم الحرجة العليا والدنيا، كما في الجدول الآتي: -

جدول (11) نتائج اختبار الحدودBound Test

الاختبار الاحصائي المستخدم Test Statistic	القيمة المحسوبة Value	(عدد المتغيرات المستقلة) K
F-statistic	57.83440	1
القيمة الجدولية (Critical Value Bound)		
مستوى المعنوية	I0 Bound	I1 Bound
10%	3.02	3.51
5%	3.62	4.16
2.5%	4.18	4.79
1%	4.94	5.85

Source: Table prepared by the researcher using (10Eviews) program.

نلاحظ من خلال الجدول (١١) أن قيمة (F-statistic) المحتسبة بلغت (**57.83440**) وهي أكبر من القيمة الجدولية العظمى والصغرى إذ بلغتا (٤.١٦)، (٣.٦٢) عند مستوى معنوية (٥%), مما يعنى اننا نرفض فرضية العدم ونقبل بالفرضية البديلة، وهذا يعني وجود علاقة تكامل مشترك بين الإيرادات الكمركية والناتج المحلي الاجمالي، اي وجود علاقة توازنية طويلة الاجل.

٤- اختبار المعلمات المقدرة ومعامل تصحيح الخطأ غير المقيد.

إن هذا الاختبار يوضح تقدير معلمات الأجل الطويل للكشف عن درجة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، فضلا عن تحديد نوع العلاقة طويلة الأجل، كما يوضح معامل تصحيح الخطأ سرعة العودة في الاجل الطويل إلى التوازن والجدول ادناه يوضح ذلك.

جدول (12) نتائج تقدير أنموذج تصحيح الخطأ والعلاقة طويلة الاجل بين المتغيرات

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob*.
GDP	-٠.٢٠٧٢٠٢	٠.١٢٨٩٨٥	١.٦٠٦٤٠١	٠.1691
C	9.547711	0.801655	11.91000	0.0001
CointEq(-1)*	-0.406148	0.026060	-15.58539	0.0000

Source: Table prepared by the researcher using (10Eviews) program.

نلاحظ من خلال الجدول (١٢) نتائج تقدير معلمات المتغير المستقل، إذ يوضح الجدول العلاقة العكسية بين (GDP) و(RE) أي عند تغير الإيرادات الكمركية (RE) بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى تغير الناتج

المحلي الإجمالي (GDP) بمقدار (٠.٢٠-) وحدة عند مستوى معنوية (Prob =٠.١٦٩١) مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، وهذا يتفق مع منطق النظرية الاقتصادية، وإن المقدار (٠.٢٠) يمثل الميل الحدي للناتج المحلي الاجمالي.

وكذلك أظهرت العلاقة المقدرة بأن معامل تصحيح الخطأ غير المقيد (UECM) بلغت قيمته (٠.٤٠ -) سالبة ومعنوية وباحتمال (Prob=٠.٠٠٠٠) وهذا يعكس وجود علاقة توازنية في الأجل القصير بين المتغيرات المدروسة باتجاه علاقة توازنية طويلة الاجل , كما أن قيمة معامل تصحيح الخطأ تعني أن (٤٠%) من الاختلال التوازني (عدم التوازن في الاجل القصير) في (GDP)في المدة السابقة (t-1) يمكن تصحيحه بالفترة الحالية (t) باتجاه العلاقة التوازنية طويلة الأجل بسبب أي صدمة (Shock) أو تغير في المتغير المستقل , بمعنى أن الناتج المحلي الاجمالي يستغرق حوالي (٢.٥) سنوات باتجاه القيمة التوازنية بسبب اي صدمة في الأنموذج او تغير في المتغير المستقل .

٥- **إجراء الاختبارات التشخيصية للبواقي المقدرة.**

لغرض التأكد من مدى صحة ودقة النتائج التي تم الحصول عليها في الاختبارات السابقة سوف نقوم بإجراء بعض الاختبارات التشخيصية المهمة لإثبات ذلك وكما يأتي: -

أ- **اختبار مشكلة الارتباط الذاتي Serial Correlation LM Test:** إن هذا الاختبار يستخدم للتأكد من مدى خلو الأنموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي للبواقي وكما يأتي:

جدول (١٣) نتائج اختبار مشكلة الارتباط الذاتي LM

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	0.597804	Prob .F(2,1)	0.6749
Obs*R-squared	6.534545	Prob. Chi-Square(2)	0.0381

Source: Table prepared by the researcher using (10Eviews) program.

يوضح لنا الجدول (١٣) نتائج اختبار مشكلة الارتباط الذاتي، إذ نلاحظ بأن قيمة (F-statistic) عند مستوى احتمالية بلغت (Prob =٠.٦٧٤٩) وهي أكبر (٥%) وهذا يعني عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي، ومن ثم هنا يجب أن نقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود مشكلة ارتباط بين المتبقيات العشوائية، ونرفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود مشكلة ارتباط بين المتغيرات العشوائية، ومن ثم فإن هذا الاختبار يعزز دقة نتائج الأنموذج ARDL.

ب- **اختبار مشكلة عدم تجانس التباين Heteroskedasticity Test (ARCH)** يستخدم هذا الاختبار للتأكد من مدى خلو الأنموذج المقدر من مشكلة اختلاف التباين للبواقي وكما موضح فيما يأتي: -

جدول (14) نتائج اختبار مشكلة اختلاف التباين ARCH

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.343302	Prob .F(1,9)	0.5723
Obs*R-squared	0.404175	Prob. Chi-Square(1)	0.5249

Source: Table prepared by the researcher using (10Eviews) program.

يوضح لنا الجدول (١٤) نتائج اختبار مشكلة اختلاف التباين لـ ARCH, إذ نلاحظ بأن قيمة (F-statistic) عند مستوى احتمالية بلغت (Prob=0.5723) وهي أكبر (٥%) وهذا يعني أن الأنموذج يخلو من مشكلة اختلاف التباين، ومن ثم هنا يجب أن نقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود مشكلة اختلاف تباين بين المتبقيات العشوائية، ونرفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود مشكلة اختلاف التباين بين المتبقيات العشوائية، ومن ثم فان هذا الاختبار يعزز دقة نتائج الأنموذج ARDL

ت- **اختبار مشكلة التوزيع الطبيعي Histogram-Normality Test:** إن هذا الاختبار يستخدم للتأكد من مدى خلو الأنموذج المقدر من مشكلة التوزيع الطبيعي للبواقي ، ومن ثم فان هذا الاختبار يعزز دقة نتائج الأنموذج ARDL.

ث- اختبار الاستقرار الهيكلي النماذج.

يعتبر اختبار الاستقرار الهيكلي للأنموذج (ARDL)المقدر من الاختبارات المهمة من أجل التأكد من خلو البيانات المستخدمة في الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها،

اولاً: الاستنتاجات

١-تبين أن الدول النفطية على الرغم من اتساع حجم الاستيرادات التي تمثل الوعاء الضريبي للضرائب الكمركية إلا أنها لم تنعكس على حصيلة الإيراد الكمركي , بسبب انخفاض نسبة الاستقطاع الضريبي , كما تبين في الاقتصاد العراقي، إذ بلغت النسبة ٥% على جميع السلع المستوردة وهو ما ادى إلى خسارة مالية وضياع رافد مالي مهم .

٢- نلحظ في السنوات الاخيرة سعي الدول لزيادة إيراداتها الكمركية منها , العراق إذ بلغ معدل نمو الإيرادات الكمركية عام ٢٠١٧ (١٠٢.٨%) كما ارتفعت نسبة مساهمتها في الإيرادات العامة إلى (١.٦%)

٣- عدم تنويع مصادر الإيرادات للموازنة السابقة في الدول النفطية، فهي تعتمد بنسب كبيرة على إيرادات النفط الخام، إذ وصلت نسبة مساهمة النفط إلى حدود (٩٥.٩ %) في العراق عام ٢٠١٩ , وقد تذبذبت نسب مساهمة القطاعات الانتاجية الأخرى , إذ بلغت نسبة مساهمة الإيرادات الضريبية في الإيراد العام (٤.٠%) في العراق، هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى ظهور العجز في الموازنة العامة وتقف في مقدمتها اختلال هيكل الانفاق العام والذي يعكسه نسبة مساهمة النفقات الجارية، نلحظ في العراق هيمنة النفقات الجارية على النفقات الاستثمارية في الموازنة العامة، حيث بلغت أعلى نسبة لها (٩٠.٦%) في عام ٢٠٠٤ وادنى نسبة لها (٦٦.١%) في عام ٢٠١٣ أما النفقات الاستثمارية فقد بلغت أعلى نسبة لها (٣٣.٩%) في عام ٢٠١٣ .

٣-ضعف دور الإيرادات الضريبية نسبة إلى الإيرادات العامة في الدول النفطية مع انخفاض حاد لها بالمقارنة مع الحجم الكبير للإيرادات النفطية في تغذية الموازنة العامة , أما في الدول غير النفطية فتشكل الإيرادات الضريبية نسبة كبيرة من الإيرادات العامة للدولة .

٤-كشفت لنا نتائج اختبار التحديد Bonds Test بأن هناك تكاملاً مشتركاً وعلاقة توازنية طويلة الاجل بين المتغير المستقل (الإيرادات الكمركية) والمتغيرات التابعة (عجز الموازنة , الناتج المحلي الاجمالي).

٥- كشفت لنا المعلمات المقدرة ان العلاقة بين المتغير المستقل (الإيرادات الكمركية) والمتغيرات التابعة (عجز الموازنة والناتج المحلي الاجمالي) ترتبط بعلاقة عكسية، وهذا يتفق مع منطق النظرية الاقتصادية .

٦-أظهرت اختبارات جذر الوحدة القياسية سكون المتغير المستقل (الإيرادات الكمركية) وجميع المتغيرات التابعة (عجز الموازنة والناتج المحلي الاجمالي) مستقرة عند المستوى أو عند الفرق الأول .

٧-أكدت نتائج الاختبارات التشخيصية أن نتائج أنموذجِ ARDL واقعية، ويمكن الاعتماد عليها بشكل موثوق.

ثانياً: التوصيات

١- ضرورة معالجة الاختلال في هيكل الإيرادات العامة من خلال تفعيل دور الضرائب والرسوم وتقليل الاعتماد على المورد النفطي.

٢- تعزيز مبدأ التعاون والتنسيق المشترك ما بين الوزارات من أجل الوصول إلى مستوى ممكن من الاصلاح الاقتصادي والذي من شأنه معالجة حالة عجز الموازنة العامة .

٣- لابد من العمل على تكييف النظام الضريبي وفقاً للمتغيرات الاقتصادية من أجل تطوير أداء الأنشطة الاقتصادية ورفع نسبة مساهمتها في تكوين الناتج والدخل المحلي

٤- فرض إيرادات كمركية اضافية على السلع المستوردة التي تسبب تلوثاً للبيئة أو ما يعرف بالضرائب الخضراء , كونها تعمل على توسيع وعاء الإيرادات الكمركية وتقليل تلوث البيئة .

٥- في ظل المساهمة العالية للقطاع النفطي في الإيرادات العامة يمكن أن يؤدي إلى تشجيع بقية القطاعات الاقتصادية , ومع رفع نسبة الإيرادات الكمركية يمكن أن نحصل على نتيجتين: الاولى زيادة انتاجية القطاعات الاخرى (الزراعة ,الصناعة , السياحة) بشكل جيد، والأخرى حماية المنتج المحلي للقطاعين الزراعي والصناعي.

References

First: Official documents and bulletins:

1- The Unified Arab Economic Report Questionnaire Annual Bulletins from 2004-2019
2- Central Bank of Iraq, statistical bulletins for different years
3- The letter of the Ministry of Finance, the General Customs Authority, No. 29931 dated 11/21/2019

Second: Messages and frameworks

1- Ahmed, Mohsen Ibrahim (2007). Evaluating the effectiveness of the tax system in Iraq, PhD thesis, University of Sulaymaniyah
2- Abdul Qadir, Ban, (2007). The role of customs taxes in Iraq and its implications, PhD thesis, University of Baghdad

Third: Research and Studies

Al-Battat, Muntazer Fadel and Juma'a, Muhammad Jawad (2016) The Financial Effects of Customs Taxes in the Iraqi Economy, College of Administration and Economics, University of Basra, Arabian Gulf Journal, Volume 44, Issue 4.

Al-Dulaimi, Farid Jawad and Obaid, Basem Khamis, (2014) Analyzing the impact of fiscal policy in Iraq, stability and economic growth for the period (2003-2010) Journal of Economic and Administrative Sciences, University of Baghdad, Volume 30, Issue 75.

Al-Atabi, Sadeq Jaafar Kadhim, (2012) The effect of customs taxes on supporting the state's general budget, an applied study in the Iraqi Customs Authority, Al-Muthanna Journal of Administrative Sciences and Economics, Volume (8) Issue (3)

Al-Fatlawi, Haider Majeed (2013) Obstacles to imposing customs taxes on electronic commerce activity, Al-Ghari Journal of Economic and Administrative Sciences, University of Kufa, Volume 9, Issue 29.

Kazem, Ahmed Saleh Hassan (2016), analyzing the relationship between oil revenues and financial sustainability in Iraq for the period (1990-2013) Journal of Economic and Administrative Sciences, University of Baghdad, Vol. 94, No. 22.

Fourth: books

Hijazy, Morsi El-Sayed, (2001). Tax systems between theory and practice. Second Edition. Alexandria: Al-Jamea Publishing House

Hashish, Adel Ahmed and Shehab, Magdy, (2005) International Economic Relations, Alexandria, the new university publishing house.

Al-Ramahi, Nawaf Muhammad Abbas (2009), Governmental Accounting, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman.

Souissi, Fatima, (2005) Public Finance, Budgeting - Taxes, Modern Book Establishment, Tripoli, Lebanon.

Mr. Sami, (2005) International Economics, Cairo University Center for Open Education, Cairo

Al-Shayji, Walid Khaled, (2005) Introduction to Public Finance, first edition, Dar Al-Nafaes, Jordan.

Al-Arabi, Ali, Assaf, Abdul-Muti, (2019) House of the Book World, Riyadh

Asfour, Muhammad Shaker, (2008) The Fundamentals of the General Budget, Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution, Amman.

Al-Ali, Adel Falih (2004) Public Finance and Tax Legislation, Mosul, University House for Printing and Publishing

Al-Ali, Adel Falih and Kidd Awe, Talal Mahmoud, (1989). The Economics of Public Finance, Book Two, House of Books for Printing and Publishing, University of Mosul.

Al-Ali, Adel, (2009) Public Finance and Financial and Tax Law, Part One, Public Finance and Financial Law, Ithra for Publishing and Distribution, Jordan.

Al-Qaisi, Hammoud, (2011) Public Finance and Tax Legislation, House of Culture for Publishing and Distribution, Amman.

Muhammad, Jassim (2013) International Trade, Zahran Publishing and Distribution House, The Hashemite Kingdom of Jordan.

Appl eyard & others,(2008) "International Economics ", sixed Edition, McGraw Hill Irwin, Newark, USA.

Daniels and other,(2009) "International business, "twelfth Edition, hew jorsey use.

Dominick Salvatore,(2010) introduction to in ternational economics, second edition, mc Grew- Hill, United States of America, .

Hilldreth ,& khnan (2003), Budget theory in the public sector , British library cataloguing in publication data is available ,printed in the united states of America .

Samheison and nordhans , macroe economics .mc Grow- Hill Irwin ,seventeenth edition USA ,2001.